

الدَّرْسُ الْاَوَّلُ

التَّوَاصُلُ الْجَمَاعِيُّ - سُلُوكٌ وَآدَابٌ - سُورَةُ الْبُورَةِ 27-31

اتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أَسْمَعَ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ مُرَاعِيًا أَحْكَامَ الْفَلَاوَةِ.
2. أَفَسَّرَ مَعَانِي مَفْرَدَاتِ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ.
3. أَعَدَّ التَّدَابِيرَ الْوَقَائِيَّةَ مِنْ جَرِيْمَةِ الزُّنَا.
4. أَبَيَّنَ ضَوَائِعَ دُخُولِ بَيْتِ الْآخَرِينَ.
5. اسْتَنْجَحَ لِمَرَاتِ لِحْفِشِ الْبَصَرِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ.
6. أَحْرَصَ عَلَى الْقِيَمِ الَّتِي تَعَمَّنَتْهَا آيَاتُ الْكَرِيمَةِ.

أَبَادُ: لِاتَعَلَّمْ



إِضَاءَاتُ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا
لَهُ فِي اللَّهِ نَادَاهُ مُنَادًا: أَنْ
طُبِّكَ وَمَطَابَ مَشْيَاكَ وَتَبَوَّأَتْ
مِنْ الْجَنَّةِ مَنَازِلًا».

رواه الترمذي

إِنَّ الْإِنْسَانَ بِطَبْعِهِ كَائِنٌ اجْتِمَاعِيٌّ يَحِبُّ تَكْوِينَ الْعَلَاقَاتِ وَالتَّعَامُلَاتِ
مَعَ الْآخَرِينَ.
وَالزِّيَارَةُ وَسِيلَةٌ مِنَ الْوَسَائِلِ الَّتِي يَحَقِّقُ بِهَا تِلْكَ الْحَاجَةَ. وَعَلَى الرَّغْمِ
مِنْ أَنَّ زِيَارَةَ الْأَقْرَابِ وَالْجِيرَانِ وَالْأَصْدِقَاءِ تَسَاهِمُ بِفَاعِلِيَّةٍ فِي تَقْوِيَةِ أَوَاصِرِ
الْمَحَبَّةِ وَالتَّعَاوُنِ، وَتَنْشُرُ الْأَلْفَةَ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا أَنَّهَا أحيانًا تَكُونُ عَبْئًا عَلَى
الْمُضِيفِ، أَوْ سَبَبًا لِلْوُقُوعِ فِي الْحَرَجِ، وَقَدْ يُوْذِي ذَلِكَ لِلْقَطِيعَةِ بَيْنَ النَّاسِ.
وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تَحَقِّقَ الزِّيَارَةُ أَهْدَاقَهَا النَّبِيلَةَ شَرَعَ الْإِسْلَامُ آدَابًا لِلزِّيَارَةِ.

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي:

- ◆ نَسْتَقْصِي أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمْكِنٍ مِنْ أَنْوَاعِ الزِّيَارَاتِ.
- ◆ نَخْتَارُ ثَلَاثَ زِيَارَاتٍ، وَنَحْدُدُ أَفْضَلَ وَقْتٍ مُنَاسِبٍ لِاتِّمَامِهَا.

1. الْمَرِيضُ: مَا يَحْدُدُهُ الطَّبِيبُ وَفِيهِ مَصْلَحَةٌ لِلْمَرِيضِ.

2. الْجَوَارُ: مَا يَنْاسِبُ الْجَارَ، وَعَدَمُ انْشِغَالِهِ.

3. التَّهْنِئَةُ بِالْعَرَسِ: فِي يَوْمِ الْعَرَسِ.

سورة التور 27-31

قَالَ قَتَالُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَعَلَيْهَا عَلَيْكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُذَكَّرُونَ﴾ (٢٧) فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يَأْذَنَ لَكُمْ أَنْتُمْ أَوْ إِخْوَانُكُمْ أَوْ عَمَلَاءُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ (٢٨) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُكْتُمُونَ (٢٩) قُلِ لِلْمُؤْمِنِينَ يَحُشُّوْنَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَحَقَّقُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَسْنُونُ (٣٠) وَقُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَحُشُّنَّ مِنْ أَنْفُسِهِنَّ وَحَقَّقْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُجُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِهِنَّ أَوْ خَدَمَاتِهِنَّ أَوْ سَبَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ الْكَاهِنِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الْاطْفَالَ الَّذِينَ لَا يَفْهَمُونَ عَوْنَتِ الْإِسْكَ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١)

تعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
تَسْتَأْذِنُوا	تستأذِنُوا.
أَزْكَى	أطيب وأطهر.
يَحُشُّوْا	يكفوا النظر عما لا يحل النظر إليه.
يُخْشِرُهُنَّ	جمع خمار، وهو غطاء الرأس للمرأة.
وَلَا يُبْدِينَ	لا يظهرن.
جُجُوبِهِنَّ	فتحة الصدر.
لِبُعُولَتِهِنَّ	أزواجهن.
غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ	الرجال الذين لا حاجة لهم في النساء.

ملاحظات:

تدابير وقائية تمنع الوقوع في الزنا:

تنظيم طرائق التواصل بين الناس يُزيد من تعاونهم وتفاهيمهم، ويحفظ علاقاتهم ومصالحهم، ويُجنب المجتمع المنازعات، ويحد من انتشار الجريمة. لذلك حَدَّتِ الآيات بعض الضوابط والأسس التي تضمن استمرار العلاقات السليمة بين أفراد المجتمع، وتمنع الجريمة ودوافعها، ومن هذه الأسس:

أولاً: الاستئذان عند دخول بيوت الآخرين

من أعظم التعم التي أنعم الله بها على الإنسان نعمة السكن، وقد امتنَّ الله بها على بني آدم: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ (النحل 80). وإنما سُمي البيت مسكنًا لأنه محل السكنة والاطمئنان؛ وقد جعل الشرع الحكيم للبيوت حرمة فلا يُحلُّ الدخول إليها إلا بإذن أهلها تحقيقًا لحفظ العورات، وهذا تقرُّر الأعراف والقوانين جميعًا.

روى أن رجلاً قال للنبي ﷺ: «أستأذن على أمي». قال: نعم. قال: إنها ليس لها خادم غيري. أأستأذن عليها كلما دخلت. قال: أتعب أن تراها عريانة. قال: لا. قال: فاستأذن.»

رواه البيهقي

والمقصود هنا طلب الإذن في الدخول لمحل لا يملكه المستأذن، وقد عبَّرَ عنه الآيات الكريمة بالاستئناس لكي يوحى بلطف الاستئذان، الذي يُحدث أنساً للضيف والمضيف، ويمنح صاحب البيت فرصة الاستعداد لاستقباله، فلا يكون عبثاً ثقيلاً على رب المنزل أو سبباً للحرَج، والاستئذان ثلاث مرَّات، ويكون بينها وقت كافٍ لردِّ صاحب البيت. وهناك حالتان:

الأولى: أن لا يكون في البيت أحد، فلا يجوز دخوله في غيبة ساكنيه إلا بإذن منهم.

الثانية: وجود أهل البيت فيه، وهذا له حالتان:

1. أن يسمحوا بالدخول، فيُسلم ويدخل.

2. أن لا يسمحوا بالدخول (بالكلام صراحة أو عدم الرد)، فيرجع.

أما الأماكن من غير المساكن: كالمستشفيات والمدارس والأندية والمحال والمتاجر العامة، والتي فيها للإنسان منفعة أو مصلحة، فيُستحب الاستئذان عند دخولها لما له من أثر طيب على الآخرين، ويُستثنى من ذلك الأماكن العامة التي تتقاضى رسوم دخول، فلا يجوز دخولها دون إذن، ودفع الرسوم يُعتبر استئذاناً.

اتوقف:

المفاسد المترتبة على دخول بيوت الآخرين دون استئذان.

1. الاطلاع على العورات والشك والريبة بمن دخل دون استئذان وهتك الحرمات وانتشار الفتنة في المجتمع
2. والاطلاع على ما يحب الناس ستره من أمورهم الخاصة.
- 3.

استنتج الدلالة:

فرّق العلماء بين حكم الاستئذان وحكم السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا نِسَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا حَتَّىٰ تَخْرُجُوا إِلَيْهِمْ﴾، فقالوا بوجوب الاستئذان واستحباب التسليم، فما دلالة ذلك؟
لأن الاستئذان عند الدخول شرع من أجل حفظ عورات الناس أما السلام فمن أجل نشر المحبة والألفة. وترك الاستئذان قد يترتب عليه انكشاف العورات أما ترك السلام فلا يترتب عليه ذلك

أبين:

حكم الإلحاح في الدخول على بيوت الآخرين عند عدم الإذن، وذلك على ضوء قوله تعالى: ﴿وَلَا يَرْجِعُ فِيكُمْ﴾
لا يجوز

اذكر:

ثلاث حالات طارئة يجوز فيها للمسلم دخول البيوت المسكونة دون استئذان.

1. الإغاثة بطلب النجدة من أحدهم أو دفع ضرر كبير عن البيت وأهله من لص أو عدو. أو وقوع كارثة طبيعية
2. كحريق أو زلزال
- 3.

افكر، واستنتج:

صفتين لمن يحرص دائماً على الاستئذان قبل الدخول.

1. العفة 2. طهارة القلب 3. الحياء 4. تقوى الله.

ثانيًا: غَضُّ البصر وحفظُ الفرج

أمر الله عز وجل الرجال والنساء بغض الأبصار عما لا يحلّ لهم، وعن كلّ ما يثير الشهوات، لأنّ غَضُّ البصر وسيلة لحفظ الفرج، وطهارة النفس من وساوس الشيطان، وهو أذكى للمؤمنين في الدنيا والآخرة. كما أنّ النظر المحرّم سهم من سهام إبليس حذرتنا منه الشريعة الإسلامية، لما يترتب عليه من خطورة قد تؤدّي في بعض الأحيان إلى الزنا، فضلًا عن إشغال الإنسان عن واجباته أو ما ينفعه.

أربط:

بين آية الاستئذان وآية غَضُّ البصر.

إنما جعل الاستئذان من أجل حفظ البصر والعورات

أناقش:

قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾، ما مخاطرُ النظرة المحرّمة على الفرد والمجتمع:

مخاطرُ النظرة المحرّمة على الفرد	مخاطرُ النظرة المحرّمة على المجتمع
فساد القلب ومرضه، يؤدي إلى الوقوع في المعاصي	انتشار العداوة والبغضاء في المجتمع، ويهدد التماسك الأسري

استلج:

الحكمة من الجمع بين غَضُّ البصر وحفظُ الفرج في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾. لأن النظر المحرم هو مقدمة للزنا وغض البصر من أهم وسائل حفظ الفرج من الزنا

أعلّن:

الأمر الإلهي بغض البصر جاء بصيغة المضارع (يَغُضُّوا): إشارة إلى الاستمرارية في تنفيذ هذا أمر الله وفي كل الأحوال

أخذ:

وجه الشبه بين قوله تعالى: «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَحُشُّوْا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَتَحَفُّظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ». وبين قوله تعالى: «وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَجْهِ جَانِبٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقَوْلِكُمْ وَقُلُوهُنَّ». (الأحزاب 53)

كلاهما طهارة للقلب وحفظ للنفس من المعاصي

أبين:

دلالة قوله تعالى: «وَتَحَفُّظُوا فُرُوجَهُمْ»، وقوله تعالى: «وَيَحَفُّظْنَ فُرُوجَهُنَّ».

1. حفظ الفرج من الزنا.
2. ستر العورة عن الآخرين.
3. أن المسلم مطالب بضبط الغرائز وستر العورة
- 4.

ثالثاً: نهى النساء عن إبداء الزينة لغير المحارم

نهى الله عز وجل المرأة أن تُبدي زينتها لغير محارمها، واستثنى من الزينة ما يتعدى إخطاؤه، إذ تحتاج المرأة لمزاولة بعض الأشياء الكشف عن يديها، أو مخالطة الناس والتعامل معهم، فتحتاج للكشف عن وجهها.

والزينة ما تزينت به المرأة من حلي أو كحل أو خضاب، وتقسّم إلى نوعين:
الأول: الزينة الخفية: (كالسوار والقلادة والقرط) وهذه لا يجوز إظهارها إلا للزوج والمحارم ومن ذكر في الآية الكريمة.

الثاني: الزينة الظاهرة: (إلا ما ظهر منها)، وهي كل ما يتعدى إخطاؤه، كزينة الوجه والكفين (الخاتم والكحل والخضاب).

ثم أوجبت الآيات على المرأة المسلمة ستر جميع بدنها عدا الوجه والكفين، عمن يحل له من الرجال أن يتزوج منها، أما محارمها الذين لا يجوز لهم الزواج منها كالأبناء والأخوة، فلها أن تُخفف من ثيابها أمامهم. كما نهت الآيات المرأة أيضاً عن تعمد القيام بما يلفت الانتباه إلى زينتها ولو كانت مخفية بالثياب.

من أقوال الفاسير

قوله عد: «وَتُؤْتُوا إِلَى اللَّهِ حَيْثُمَا أَثَبَ الْمُتَّقُونَ» قوله عد: (وَتُؤْتُوا) أمرٌ. ولا خلاف بين الأمة في وجوب التوبة. وأنها فرضٌ متعينٌ. وقد مضى الكلام فيها في «النساء» وغيرها فلا معنى لإعادة ذلك. والمعنى: وتوبوا إلى الله فإنكم لا تخلصون من سهو وتقصير في أداء حقوق الله عد. فلا تركوا التوبة في كل حال.

اتقن، وأوضح:

يشير قوله عد: «وَلْيَسِّرَنَّ يَسْرَةً عَلَى جُيُوشٍ» إلى مواصفات حجاب المرأة المسلمة، وضحه.
أن يكون ساتراً للرأس والرقبة وفتحة الصدر

أعل:

لم تذكر الآية العم والخال في الرجال المرخص للمرأة بإظهار زينتها أمامهم.
اقتصرت الآية على الذين يكثر وجودهم ودخولهم بيت الأسرة، فالتعداد جرى على الغالب

أناقش، وأتوقع:

الحكمة من تقديم آباء الزوج على أبناء المرأة في إظهار الزينة أمامه حسب ترتيب الآية، متعاوناً مع طلاب الصف.

أبين:

الحكمة من الترخيص للمرأة بإبداء الزينة أمام الأصناف التالية:

الصفة	الحكمة
فروعها وأصولها (الأب والأخ والابن)	رفعاً للحرص والمشقة لكثرة دخولهم عليها بسبب القرابة
ملك اليمين	رفعاً للحرص والمشقة لكثرة تردددهم عليها للخدمة
التابعون غير أولي الإربة	رفع المشقة عن النساء مع السلامة من تطرق الشهوة لهؤلاء
الأطفال	خلو بهم من شهوة النساء

استنبط:

الاختلاط في الإسلام مباح ولكن بضوابط منها:
 أ. أن يكون دون خلوة، وفي الأماكن العامة.
 ب. أن لا يؤدي إلى ضرر اجتماعي أو أخلاقي.
 أستنبط ضوابط أخرى للاختلاط المباح من الآيات التالية:
 ﴿قَالَ تِلْكَ «فَلِلسُّفْهَانِ» يَعْشَوْنَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾.

الالتزام بغض البصر

﴿قَالَ تِلْكَ «وَلَا يَتَذَكَّرُ» رِيئَتُهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْحَكُنَّ يَحْشَرُهُنَّ عَلَى جِيُوبِهِنَّ﴾.

الالتزام باللباس الشرعي

﴿قَالَ تِلْكَ «وَلَا يَضْحَكُنَّ يَأْتِجُهُنَّ لَعْنَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ رِيئَتِهِنَّ﴾.

عدم لفت الانتباه

اتأمل، وأجيب:

قال ﷺ: «لا يخلوون رجل بامرأة» (متفق عليه)، والخلوة المحرمة هي إنفراد الرجل بامرأة أجنبية (يجوز له أن يتزوجها) في مكان بعيد عن عيون الناس وأسماعهم.
 ما مخاطرة الخلوة بالمرأة الأجنبية؟

التعرض لسوء الظن/ مخالفة الشرع/ الوقوع في الفواحش

أسند الطبري عن المعتمر عن أبيه أنه قال: إن امرأة اتخذت برأتين من فضة واتخذت جزعا فجعلت في ساقها فسرت على القوم فضررت برجلها الأرض فوقع الخلل على الجزع فسوت؛ فنزلت هذه الآية.





أنشطة الطالب

اجيب بمفرداتي:

♦ **أولاً:** استنتج ثمرتين من ثمرات غَضِّ البصرِ على الفرد:

وسيلة لحفظ الفرج، وطهارة النفس من وساوس الشيطان،

♦ **ثانياً:** وضح المعنى الذي يفيدُه حرفُ "مِنْ" في قوله تعالى ﴿يَحْشُوا مِنْ أَنْ يَكْسِبُوهُمْ﴾:

من للتبعية والمراد غض البصر عما يحرم والاقتصار به على ما يحل

♦ **ثالثاً:** حدّد الآية الكريمة التي تدلُّ على أنَّ باب التوبة مفتوح لمن أراد لنفسه الفلاح في الدنيا والآخرة:

وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١)

♦ **رابعاً:** حدّد من الآيتين (30-31) التدابير الوقائية التي تمنع الوقوع في الزنا:

غض البصر وحفظ الفرج

نهى النساء عن إبداء الزينة لغير المحارم

♦ **خامساً:** بيّن دلالة قوله تعالى ﴿مُرَّاكُم لَكُمْ﴾:

أن الالتزام بالتعليمات يبقي النفس طاهرة زكية بعيدة عن الخطر

♦ **سادساً:** فسّر معاني المفردات التالية:

م	الكلمة	المعنى
1	يُؤَذِّن	توصلوا على الإذن
2	جُنَاحٌ	لا حرج عليكم
3	مَنْعٌ	منفعة ومصلحة لكم
4	تُدْرِكُ	الله يعلم أحوالكم الظاهرة والخفية.
5	تَكْشُرُ	



أبحث في كتب الفقه والتفسير عن الخلاف في دلالة قوله تعالى «أَوْفَاكَيْهِنَّ»، ثم أخص المسألة في عرض تقديمي (باور بوينت)، وأعرضه على زملائي في الصف.

أقيم ذاتي



٢	جانب التطبيق	مستوى تحقيقه		
		متوسط	جيد	متميز
1	أحرص على حفظ الآيات الكريمة.			
2	أطبق أحكام التلاوة وآدابها.			
3	أفسر المفردات الواردة في الآيات الكريمة.			
4	أعد التدابير الوقائية التي وجهت إليها الآيات للحماية من جريمة الزنا.			
5	أبين آداب دخول بيوت الآخرين.			
6	أستتج ثمرات غصن البصر على الفرد والمجتمع.			
7	أحرص على تمثيل القيم الواردة في الآيات الكريمة.			